البصري فانه كان يبكي لموضع عجزه فالعبد
ينبغي ان يكون اطلع على بعض ذنوبي فقال
اذهب لا غفرت لك ٥ وكان يقول والله ما
حالتي الا كحالة من كسرت به مركبه فبقي في وسط
البحر على ساجة فلا يدري ايموت ام لا فحالتي اشد
ادري اقواما كانوا يغسلون اثار الذنوب
بدموع الاحزان ليلا ونهارا وهم يشكون في
النظافة وكيف لا يبكي من قد سفت الذنوب
وما عرف اين القبول ٥ شعر
ما بال المذنبين ما يشتفي اخر الدهر او يخلو الجمود ا

فصل

حججت الى بيت الله الحرام فدخل الى قلبي من هيبته المكان
ما لم يزحه الانس به ما طاب عيشي وكنت تارة
انظر اليه بعين النسبة فيشتد تعظيمي له
وتارة بعين لطف مالكه فانس بالبيت
انس العبد ببيت سيده فرايت من قلة احترام

راحـ

قالوا بيوم النيروز فقال يوم زورك كل يوم ٥
وانما يكره الاكل فوق الشبع واللبس على وجه
الاختيال والبطر ٥ وقد اقنع اقوام بالدون من
ذلك ٥ لان الحلال الصافي لا يكاد يمكن فيه
تحصيل المراد ٥ والا فقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم حلة
اشتريت بسبعة وعشرين بعيرا ٥ وكان لتميم
الداري حلة اشتريت بالف درهم يصلي فيها بالليل
فجا اقوام فاظهروا التزهد وابتكروا طريقة زينها
لهم الهوى ثم طلبوا لها الدليل ٥ وانما ينبغي للانسان
ان يتبع الدليل لا ان يتبع طريقا ويطلب دليلها ٥
ثم انقسموا ٥ فمنهم متصنع في الظاهر ليث الشرى
في الباطن يتناول في خلواته الشهوات وينعكف
على اللذات ويري الناس بزيه انه متصوف متزهد
وما تزهد الا القميص ٥ واذا نظر الى احواله فعنده
كبر فرعون ٥ ومنهم سليم الباطن الا انه بالشرع
جاهل ٥ ومنهم من تصدر وصنف فاقتدى به الجاهلون
في هذه الطريقة فكانوا كعمي يتبعوا اعمى ولو انهم
تلمحوا الامر الاول الذي كان عليه الرسول والصحابة
لما زلوا ٥ ولقد كان جماعة من المحققين لا يبالون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)